

صلاة الجماعة

ماذا يجب أن تعرف عنها؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم كن لوليك الخجة ابن الحسن

صلواتك عليه وعلى آبائه ، في هذه

الساعة وفي كل ساعة ، وليا وحافظا ،

وقائدا وناصرا ، وذليلا وعينا ، حتى تسكنه

أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلا .

وصلى الله على

سيدنا ونبينا محمد وآله

الطيبين الطاهرين

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله
على محمد وآله الطيبين الطاهرين . . . وبعد :

فهذا الكتيب الذي بين يديك يعالج موضوعاً هاماً في كل مجتمع إسلامي
بأسلوب سهل وفي متناول الجميع .

إنها صلاة الجماعة التي هي من أعظم النعم التي أنعم الله بها على هذه
الأمة المراحومة .

يكون هذا الكتيب من ستة فصول هي :

- (١) ثواب صلاة الجماعة .
 - (٢) بعض آداب المسجد .
 - (٣) بعض أحكام الجماعة .
 - (٤) في كيفية اتصال الجماعة .
 - (٥) إذا لم تدرك الركعة الأولى .
 - (٦) ترتيب الصفوف .
- باختصار إنه كتيب صغير الحجم ، كبير الفائدة .

الفصل الأول

في ثواب صلاة الجماعة

١- عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أتاني جبرئيل مع سبعين ألف ملك بعد صلاة الظهر ، فقال : يا محمد إن ربك يقرؤك السلام وأهدى إليك هديتين لم يهدهما إلى نبي قبلك . . قلت : وما تلك الهديتان ؟

قال : الوتر ثلاث ركعات ، والصلوات الخمسة في جماعة .

قلت : يا جبرئيل ما لأمتي في الجماعة ؟

قال : يا محمد إذا كانا اثنين كتب الله لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلاة ، وإذا كانوا ثلاثة كتب لكل واحد بكل ركعة ستمائة صلاة ، وإذا كانوا أربعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة ألفا ومائتي صلاة ، وإذا كانوا خمسة كتب لكل واحد بكل ركعة ألفين وأربعمائة صلاة ، وإذا كانوا ستة كتب لكل واحد بكل ركعة أربعة آلاف وثلاثمائة صلاة ، وإذا كانوا سبعة كتب لكل واحد منهم بكل ركعة تسعة آلاف وستمائة صلاة ، وإذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة تسعة عشر ألفا ومائتي صلاة ، وإذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة ستة وثلاثين ألفا وأربعمائة صلاة ، وإذا كانوا عشرين كتب الله لكل واحد بكل ركعة اثنين وسبعين ألفا وثمانمائة صلاة ، فإذا زادوا

على العشرة فلو صارت السموات كلها قرطاسا ، والسحاب
مدادا ، والأشجار أقلاما ، والثقلان مع الملائكة كتابا لم يقدرُوا
أن يكتبوا ثواب ركعة .

يا محمد تكبيرة يدركها المؤمن مع الإمام خير من ستين ألف حجة
وعمرة ، وخير من الدنيا وما فيها بسبعين ألف مرة ، وركعة يصلّيها
المؤمن مع الإمام خير من مائة ألف دينار يتصدق بها على
المساكين ، وسجدة يسجدها المؤمن مع الإمام في جماعة خير من عتق
مائة رقبة »

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من حافظ على
الجماعة حيث ما كان ، مرّ على الصراط كالبرق اللامع ، في أول
زمرّة مع السابقين ، ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، وكان له
بكل يوم وليلة يحافظ عليها ثواب شهيد » . مجموعتي ٥ ، ص ٢٥٣
« قلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ألا ومن مشى إلى
مسجد يطلب فيه جماعة » كان له بكل خطوة سبعون ألف
حسنّة ، ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك ، فإن مات وهو على ذلك
وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ، ويبشرونه
ويؤنسونه في وحدته ، ويستغفرون له حتى يُبعث » .

مجموعتي ٥ صفحة ٢٩٨ .

الفصل الثاني

في آداب المساجد

أخي المؤمن . . تصور أنك في بيت أحد العلماء الأعلام ، كيف يكون وضعك ؟

إنّ المسجد هو بيت الله عز وجل ، فعندما تدخل بيت الله يجب أن تلتزم ببعض الآداب ، ومنها :

١- تقديم الرجل اليمنى عند الدخول ، واليسرى عند الخروج .
٢- المحافظة على نظافة المسجد .

٣- أخذ التربة الحسينية بكل احترام ، وعند الانتهاء من الصلاة وضعها في مكانها المخصص لها باحترام .

٤- عندما تريد تلاوة القرآن الكريم خذ المصحف الشريف باحترام ، وعند الانتهاء من التلاوة ارجعه إلى مكانه بكل احترام وأدب .

٥- عدم رفع الصوت .

٦- عدم الحديث إلا بذكر الله أو بما ينفع المجتمع ، وترك الحديث

حول الدنيا .

رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

« يأتي في آخر الزمان ناس من أمتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ، ذكرهم الدنيا وحب الدنيا ، لاتجالسوهم فليس لله بهم حاجة » .

٧- يحتاج الأطفال عند اصطحابهم إلى عناية خاصة وذلك احتراما
لقدسية المسجد .

٨- بعد الفراغ من الصلاة لاتستعجل بالسلام على من هو بجانبك
حتى يكمل تسييح الزهراء عليها السلام .

٩- كثيرا مانجد أن التربة الحسينية في المساجد تعلوها طبقة سوداء ،
والسبب الرئيسي لذلك هو البشرة الدهنية ، فإذا كانت بشرتك دهنية
فامسح مكان السجود من جبهتك بورق منديل .

الفصل الثالث

بعض أحكام الجماعة

- ١- مورد صلاة الجماعة في الفرائض الخمس والجمعة والعيدین
وصلاة الآيات .
- ٢- لا تجوز الجماعة في النوافل .
- ٣- إذا أقيمت الجماعة يستحب لمن صلى منفرداً أن يعيد صلاته مأموماً
مع الجماعة .
- ٤- يجوز أن تكون صلاة المأموم مخالفة للإمام كأن تكون صلاة أحدهما
تماماً والأخرى قصراً ، أو تكون أحدهما أداءً والأخرى قضاءً أو تكون
أحدهما جهرية والأخرى اخفائية .
- ٥- يجب على المأموم نية الائتتمام والاقتراء ويجب عليه تعيين الإمام .
- ٦- يجب على المأموم أن لا يتقدم على الإمام في تكبيرة الاحرام والركوع
والسجود والجلوس والسلام ، فإذا تقدم عمداً وسبقه في الركوع مثلاً
ينفرد عن الجماعة لأنه انفصل عنها ، ولكن إذا تقدم سهواً يرجع ويتابع
ولا شيء عليه حتى ولو زاد ركناً .
- ٧- إذا كانت الأرض منبسطة غير منحدرية وكان محل وقوف الإمام

أرفع من المأموم بشبر أو أكثر بطلت صلاة المأموم ، ولكن إذا كانت الأرض منحدرية (كسفح الجبل) جاز أن يكون محل الإمام أرفع من المأموم بشبر أو أكثر .

٨- يجوز ان يكون محل المأموم أرفع من محل الإمام بكثير ، كأن يكون الإمام في داخل المسجد والمأموم في سطحه .

٩- لا يمكنك الدخول في الحجاعة بعد أن يرفع الإمام رأسه من الركوع ، انتظر حتى يقوم الإمام للركعة التي بعدها .

١٠- يستحب للمأموم إخفات الصوت في جميع التكبيرات (بما فيها تكبيرة الإحرام) ، إلا إذا كان الإمام راكعاً ينتظر دخولك في الصلاة ، عندها فالأفضل أن ترفع الصوت بتكبيرة الإحرام حتى يعلم دخولك في الصلاة .

١١- إذا سمعت الإمام قد كبر فلا تستعجل بالركوع وتأن حتى تسمعه قد بدأ بذكر الركوع . وكذا الأمر في السجود .

١٢- لا ترفع رأسك من الركوع حتى تسمع الإمام قد بدأ بقول (سمع الله لمن حمده) ولا ترفع رأسك من السجود حتى تسمعه قد بدأ بالتكبير .

١٣- إذا رفعت من الركوع ظناً منك أن الإمام قد رفع ، ثم تبين لك أنه

لم يرفع بعد ، فاركع مرة ثانية وليس عليك شيء ، ولكن لو رفع أو كان متحركا للرفع فانتظر وليس عليك شيء . ونفس الحكم في السجود .

١٤- إذا حضرت والإمام في حالة الركوع ، تنوي ثم تكبر وتنتظر لحظات ثم تركع ، ويستحب أن تكبر مرة ثانية للركوع .
١٥- يسقط الأذان والإقامة عن المأموم .

١٦- إذا دخلت في الصلاة والإمام في الركعة الأولى سقط عنك الحمد والسورة في الركعة الأولى والثانية ، وإذا دخلت والإمام في الركعة الثانية سقطت الحمد والسورة لأن الإمام يقرأهما . وإذا قام للركعة الثالثة فالمأموم في الثانية يجب عليه قراءة الحمد والسورة .

١٧- إذا دخلت في الجماعة والإمام في الركعة الثالثة تأتي بالحمد والسورة إخفاتا في ركعتك الأولى والثانية حتى ولو كنت في صلاة جهرية ، (والأحوط أن لا تدخل في الصلاة حتى يكبر الإمام للركوع لكي لا تضطر لقطع القراءة) .

١٨- إذا كبرت تريد الدخول في الجماعة ولكن الإمام رفع رأسه من الركوع قبل أن تركع ، تقطع صلاتك وتنتظر فإذا قام للركعة التالية تنوي وتكبر

للدخول في صلاة الجماعة .

١٩- الأفضل أن لاتقف في صف جديد حتى يمتلئ الصف الذي قبله .

٢٠- الحمد والسورة :

في (الصبح والمغرب والعشاء) يجهر الإمام بالحمد والسورة فيجب على المأموم الانصات والاستماع للإمام . ونفس الحكم في ظهر الجمعة .

أما في الصلاة الاخفائية (الظهر والعصر) فالمأموم مخير بين :
(أ) الصمت .

(ب) الاتيان بالذكر كالتسبيحات الأربع (سبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله والله أكبر) .

٢١- يجب على المأموم الاتيان بما يلي :

(أ) تكبيرة الاحرام .

(ب) ذكر الركوع (سبحان ربي العظيم وبحمده) .

(ج) ذكر السجود (سبحان ربي الأعلى وبحمده) .

(د) التشهد الأول والأخير .

(هـ) السلام .

الفصل الرابع

في كيفية الاتصال بالجماعة

لكي تدرك فضل صلاة الجماعة يجب أن تكون متصلا بالجماعة ، ويكون ذلك عن طريقين :

١- الاتصال بالإمام مباشرة .

٢- عن طريق المأمومين : وهو نوعان :

(أ) اتصال أمامي (من الأمام) .

(ب) اتصال جانبي (من اليمين أو اليسار) .

عن طريق الرسم التوضيحي يتبين مايلي :

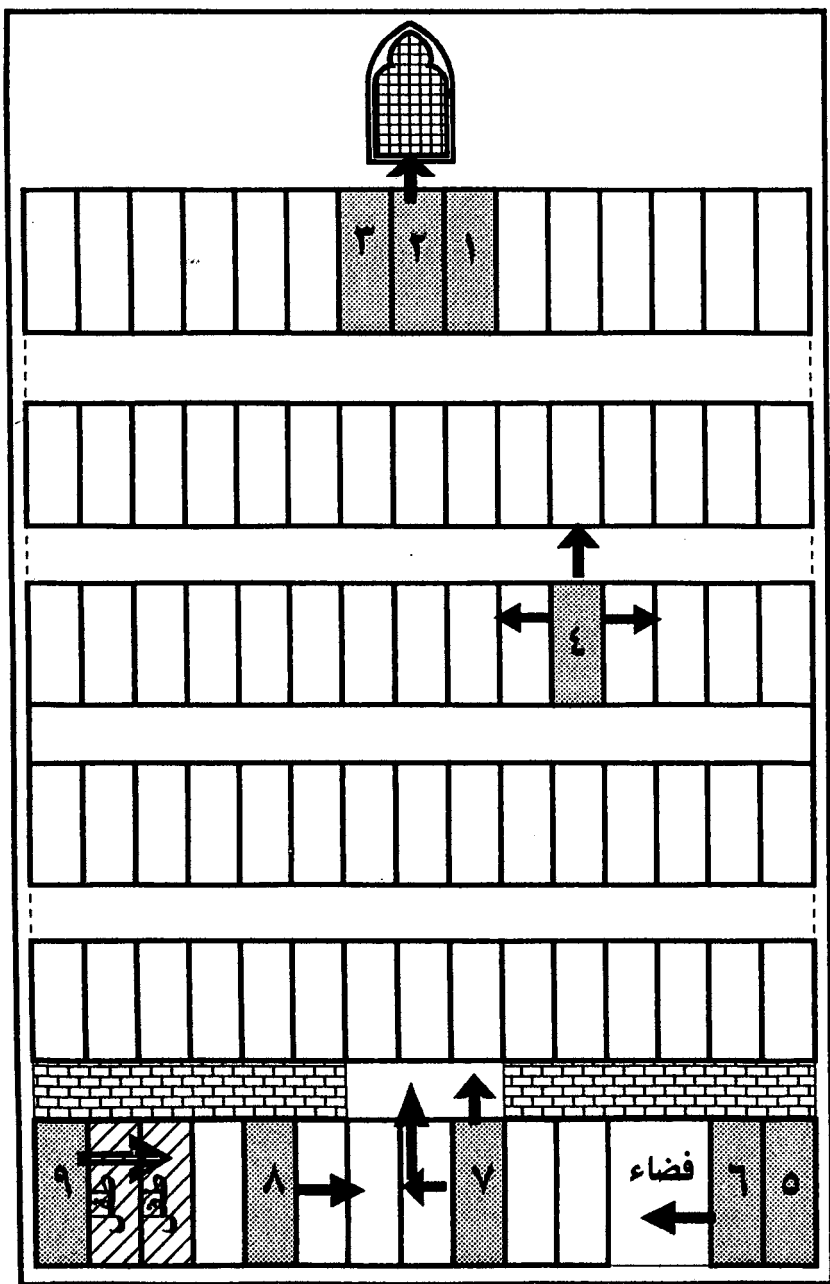
(أ) يتصل المأموم (١) ، (٢) ، (٣) بالإمام مباشرة .

(ب) يتصل المأموم رقم (٤) بالجماعة من الأمام والجانب الأيمن والجانب الأيسر .

(ج) يتصل المأموم رقم (٨) بالجماعة من الجانب الأيمن فقط .

(هـ) يتصل المأموم رقم (٧) بالجماعة من الأمام والجانب الأيسر .

(و) المأمومون (٥) و (٦) و (٩) منفصلون عن الجماعة وصلاتهم باطلة .





--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

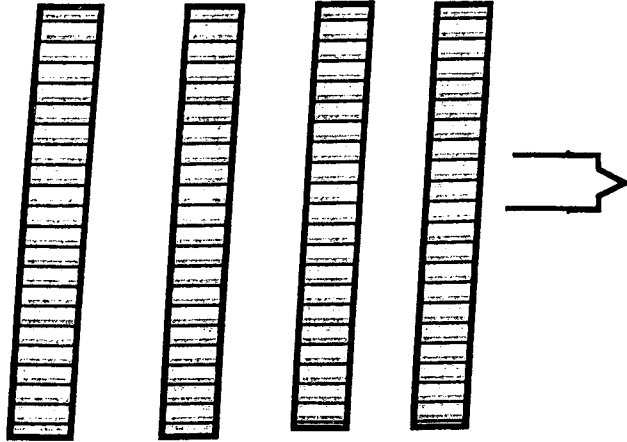
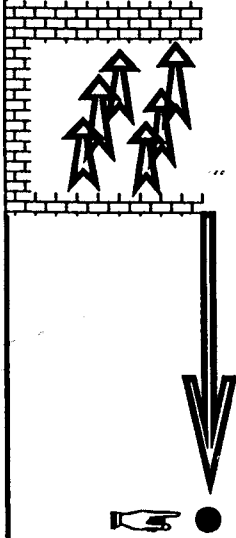
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

أطفال										حجارة									
هؤلاء منفصلون عن الجماعة																			

المصلون الذين في الحجرة يعتمد اتصالهم بالجماعة على الأشخاص الثلاثة الذين في المقدمة ، فيجب أن يكون أحدهم - على الأقل - من الكبار وبما أن الثلاثة أطفالا ، فإن جميع من في الحجرة منفصلون عن الجماعة ، وصلاتهم باطلة .

لكي يتصل المصلون في الدور
العلوي « النصفية » يجب أن
تصل الصفوف في الأسفل إلى
النقطة التي تحت النصفية
مباشرة - على الأقل -



مصلى النساء

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

فضاء

--	--

منفصلتان عن الجماعة
فصلاتهما باطلة
ملاحظة :

لا يشترط رؤية النساء
للإمام أو المأمومين



--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

طريقة الاتصال	أخطاء تسبب الانفصال
بالإمام مباشرة	الإبتعاد عن الإمام أكثر من خطوة (متر واحد تقريبا)
اتصال أمامي	(١) الابتعاد عن الذي أمامك أكثر من خطوة . (٢) وجود فضاء أو أطفال أمامك ، بحيث لا يوجد أمامك رجل يبعد عن مكان سجودك متر واحد أو أقل (انظر الشكل ص ١٤) .
اتصال جانبي (من اليمين)	(١) عندما يكون على يمينك طفلان كما في المأموم رقم (٩) (انظر الشكل ص ١٣) . (٢) عندما تكون مع الجماعة في صلاة العشاء وعلى يمينك شخصان يصليان المغرب . (٣) عند وجود فضاء على يمينك يتسع لشخصين تقريبا . (٤) وجود حائل يحجب عنك رؤية الذي عن يمينك .
اتصال جانبي (من اليسار)	(١) عندما يكون على يسارك طفلان أو أكثر . (٢) عندما تكون مع الجماعة في صلاة العشاء وعلى يسارك شخصان يصليان المغرب . (٣) عند وجود فضاء على يسارك (يسع لشخصين) كما هو الحال في المأموم رقم (٦) . (٤) عند وجود حائل يحجب عنك رؤية الذي عن يسارك .
ملاحظة هامة : يكفي الاتصال من جهة واحدة فقط ، فلو كان هناك شخص متصل بالجماعة بأكثر من جهة ، وبسبب معين انفصل عن الجماعة من بعض الجهات ، فصلاته صحيحة .	

الفصل الخامس

إذا لم تدرك الركعة الأولى

إذا حضرت مع الجماعة فالدخول مع الجماعة أمر سهل ، حيث ستتابع الجماعة في كل الأفعال ، ولكن ماذا تفعل إذا فاتتك ركعة أو ركعات ؟ هذا الفصل يحاول مساعدتك في هذا الشأن ، ولكن هناك بعض الأمور يجب أن تعرفها قبل الدخول في هذا الباب وهي :

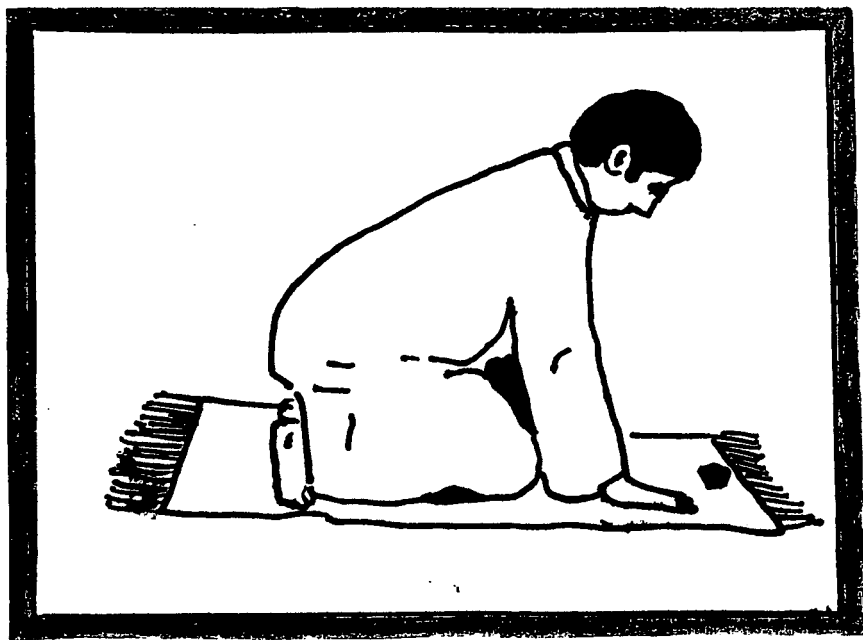
(أ) التجافي : التجافي هو أن تجلس واضعاً يديك على الأرض كأنك تريد القيام (انظر الشكل في الصفحة التالية) . وأنت مخير أثناء ذلك بين السكوت أو التسبيح أو متابعة الإمام في التشهد استحباباً . حكم التجافي : للتجافي حكمان ، هما :

(أ) الوجوب : وذلك عندما يرفع الإمام من السجدة الثانية ويجلس للتشهد الأول ، وتكليفك القيام ، فعندها يجب عليك التجافي . مثال ذلك : عندما يكون الإمام في الركعة الثانية من الصلاة الرباعية أو صلاة المغرب ، وتكون في الركعة الأولى .

(ب) الاستحباب : وذلك عندما يجلس الإمام للتشهد الأخير ، وتكليفك القيام ، فعندها أنت مخير بين التجافي أو القيام لاتمام الصلاة منفرداً ، والتجافي هنا أفضل حتى ينتهي الإمام من التشهد .

مثال ذلك : عندما يكون الإمام في الركعة الأخيرة من أي صلاة ، وتكليفك القيام لاتمام بقية الركعات .

(٢) قراءة الحمد والسورة : إذا كان الإمام في الركعة الثالثة أو الرابعة والمأموم في الركعة الأولى أو الثانية (أي أن تكليف الإمام التسبيحات الأربع وتكليف المأموم قراءة الحمد والسورة) فيجب أن يأتي المأموم بما يستطيع من الحمد والسورة إخفاتاً .



شكل يبين كيفية التجافي

نوع الصلاة	إذا أتيت والإمام في الركعة الثانية
الركعة الأولى	تلتحق بالإمام ولا يجب عليك قراءة الحمد ولا السورة . وعندما يتشهد الإمام تجلس متجافيا ، ويستحب لك متابعة الإمام في التشهد . وإذا قام الإمام للركعة الثالثة :- تقرأ الحمد والسورة إخفاتا ، فإذا ركع الإمام قبل إكمال القراءة اقطع القراءة واركع معه ، وبعد السجدة الثانية تجلس وتتشهد مع الإمام ثم تقوم لتؤدي الركعة الثالثة مع الإمام . فإذا قام الإمام للركعة الرابعة :- تسبح التسيبحات الأربع لأنه في الثالثة ، وعندما يجلس الإمام للتشهد فأنت مخير بين متابعته في التشهد فقط أو القيام للركعة الرابعة .
الركعة الثانية	تلتحق بالإمام ولا يجب عليك قراءة الحمد والسورة ، وعندما يجلس الإمام للتشهد يجب أن تجلس متجافيا ، ويستحب لك متابعته في التشهد . فإذا قام الإمام للركعة الثالثة :- تقرأ الحمد والسورة إخفاتا ، فإذا ركع الإمام قبل إكمال القراءة تقطع القراءة وتركع معه ، وبعد السجدة الثانية تجلس وتتشهد مع الإمام ثم تقوم لتؤدي الركعة الثالثة منفردا .
الركعة الثالثة	تلتحق بالإمام ولا يجب عليك قراءة الحمد والسورة ، وعندما يجلس الإمام للتشهد فأنت مخير بين الجلوس متجافيا ومتابعته في التشهد فقط ، أو القيام لإكمال الصلاة .

إذا أتيت والإمام في الركعة الثالثة

الأحوط أن لاتدخل المأموم في الجماعة حتى يركع الإمام لكي لاتضطّر لقطع القراءة ، فإذا ركع فكبر تكبيرة الاحرام مطمئنا ثم اركع معه .

فإذا جلس الإمام للتشهد تجلس متجافيا ، ويستحب لك متابعة الإمام في التشهد .

وإذا قام الإمام للركعة الرابعة :-

تقرأ الحمد والسورة إخفاتا ، فإذا ركع الإمام قبل إكمال القراءة تقطع القراءة وتركع معه ، وبعد السجدة الثانية تجلس وتتشهد مع الإمام ثم تقوم لتؤدي الركعة الثالثة والرابعة منفردا .

الصلاة الرباعية

الأحوط أن لاتدخل في الجماعة حتى يركع الإمام لكي لاتضطّر لقطع القراءة ، فإذا جلس الإمام للتشهد فأنت مخير بين الجلوس متجافيا ومتابعته في التشهد فقط ، أو القيام لإكمال صلاة المغرب منفردا .

الصلاة الثلاثية

الفصل السادس

ترتيب الصفوف

- ١) يجب ابعاد الأطفال (غير البالغين) عن الصف الأول (حتى لا يحصل انفصال في الصف) .
- ٢) الصف الأول أفضل من الصف الثاني ، والثاني أفضل من الثالث، وهكذا .
- ٣) في جميع الصفوف جهة اليمين أفضل من اليسار .

استدراك

١- من كان في النافلة وأقيمت الجماعة في أثناءها ، قطع ولحق بالجماعة وإن خشي فوات الركعة وإلا إذا تمكن إتمامها واللحوق بالإمام ولو تخفيفا فعل .

٢- من كان في الفريضة وأقيمت الجماعة في أثناءها وخاف فوات الركعة تنقل بنيته من الفرض إلى النفل وأتمها ركعتين ولحق بالإمام .

٣- إذا تهيأت الصفوف للصلاة جماعة لابأس بإحرام الصفوف المتأخرة وإن لم يحصل الترتيب بين الصفوف أو بين المصلين في الصف الأول أو الصفوف المتقدمة .

٤- إذا أقيمت الجماعة يستحب لمن صلى منفردا أن يعيد صلاته مقتديا إلى الله تعالى ، وأما إذا صلاها جماعة لا يجوز له أن يعيدها أيضا جماعة (ولكن يجوز أن يصلها قضاء عما في الذمة) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نرغب إليك في دولة
كريمة تعز بها الاسلام وأهله
وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من
الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك
وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة .
اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه ، وما
قصرنا عنه فبلغناه .

وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وآله الطاهرين



موقع الأَوحَد
Awhad.com